عالمي تهيمن عليه الدول المصنعة (أوروبا واليابان والولايات المتحدة) التي تهيمن عليها بالتالي الولايات المتحدة . وأكثر ما كان يمكن ان تنتظره الدول النامية هو الحصول على سلع الدول المتطورة التي تنمي نزعة الاستهلاك لدى شعوبها ، وعلى تحويل لبعض التكنولوجيا القديمة ، التي كثيراً ما تؤدي الى مشاريع فاشلة .

د - **مشروع الثمانينات** : وبينما نشرت في الصحف والمجلات بعض المعلومات عن اللجنة الثلاثية ، لم تنشر معلومات عن مشروع آخر لمجلس العلاقات الخارجية متطابق مع أهداف اللجنة الثلاثية يسمى « مشروع الثمانينات » . وقد وصف المجلس هذا المشروع في تقريره السنوي لعام ١٩٧٤ بأنه سيكون « اهم عملية يقوم بها المجلس بسبب اتساعها وتعقيدها ، وستكون كل نشاطات المجلس الاخرى متعلقة بها » (٧٤) . ويختلف مجلس العلاقات الخارجية عن الجماعات الخاصة الاخرى التي لها دور في صياغة السياسة الخارجية الاميركية بسبب شمولية نظرته للنظام العالمي ، وتصل آراء المجلس الى صانعي القرار من خلال شبكات معقدة من العلاقات ، ولا تذكر عادة نشاطات المجلس في الصحف والمجلات بسبب الاسلوب المتبع في عمله . إلا ان الاشارات النادرة الى اعمال المجلس في وسائل الإعلام لا تخفي أهميته ؛ فقد ورد في عام ١٩٧١ ان قيادة المجلس هي « صانعة القرار في مجال السياسة الخارجية الاميركية » كما نشر في عام ١٩٧٥ ان المجلس يشمل اعضاء من « أكبر اصحاب النفوذ في الحكومة واوساط الاعمال والصحافة » (٧٥) .

وقد سيطرت على أعمال المجلس في منتصف السبعينات ، كما ذكرنا سابقا ، نظرة الليبرالية الدولية التي يمكن اعتبارها الإطار النظري لعمل فئات المؤسسات متعددة الجنسية .

وهدف « مشروع الثمانينات » الاساسي هو خلق نظام عالمي جديد يحل مكان النظام السائد ، لان النظام الرأسمالي حسب وجهة نظر المجلس الذي كان تحت قيادة الولايات المتحدة بدأ يتقهقر في اواخر الستينات بسبب التنافس داخل العالم الرأسمالي المصنع وبسبب الحرب الفيتنامية والفقر والثورات في العالم الثالث والتضخم المالي ونجاح كارتيلات النفط والتغيرات في ميزان القوة العالمي . وقد صرح رئيس المجلس في ذلك الحين بايليس مانينغ (Bayless Manning) ان المجلس لم يقم بدراسة شاملة لوضع النظام العالمي منذ الحرب العالمية الثانية على شكل « دراسة الحرب والسلام»،وان عدة تغييرات في العالم تفرض ضرورة القيام بدراسة جديدة في محاولة لاعادة تنسيق العالم مثل ما حدث بعد الحرب العالمية الثانية ، خصوصاً لان النظام الرأسمالي يواجه في السبعينات ازمة اقتصادية متشابهة مع ازمة الاربعينات (٧٦) .

كما يهدف « مشروع الثمانينات » الى القيام « بمحاولة منظمة لتطوير الخطوط العامة لادارة التغيير في النظام العالمي في العقد المقبل » ، وتتطلب هذه المحاولة العمل على ثلاث مراحل : الاولى دراسة النظام العالمي الدولي بشكل شامل ثم طرح السؤال : « اين نريد [الولايات المتحدة] ان نكون بعد عشر سنوات ؟ » ؛ والخطوة الثانية هي دراسة العوائق التي تواجه التوصل الى الظروف المرغوب فيها ، وتحديد الهوة بين الذي يمكن التوصل اليه والمرغوب فيه ؛ اما الخطوة الثالثة فتتطلب تطوير استراتيجية للتوصل الى اهداف المجلس والتوصل الى اجماع على الصعيد العالمي حول اهدافه (٧٧) .

ومن الصعب ان يتصور أي شخص مدى اتساع طموح مشروع الثمانينات ، فهو كما